يا جبريل صف لي النار فقال ان الله عز وجل خلق النار واوقدها
الف عام حتى احمرت ثم اوقدها الف عام حتى ابيضت ثم اوقدها
الف عام حتى اسودت فهي سوداء كالليلة المظلمة لا يضيء لهيبها
ولا يطفى جمرها قال مجاهد رحمة الله عليه ان جهنم فيها حيات
كامثال اعناق البخت وعقارب كامثال البغال الدهم فيهرب
اهل النار الى النار من تلك الحيات فياخذون بشفاههم الى
ما بين الشعر الى الظفر فما ينجيهم منها الا الهروب الى النار وروي
عن عبد الله بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في النار
حيات مثل اعناق الابل فتلسع احدهم لسعة يجد حموتها اربعين
خريفا وروي عن زيد بن وهب عن ابن مسعود رضي الله عنهم
ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من تلك النار لولا انها ضربت
في البحر مرتين ما انتفعتم بها شيئا قال مجاهد رضي الله عنه
ان ناركم هذه تتعوذ من نار جهنم وروي في الخبر ان الله
تعالى ارسل جبريل عليه السلام الى مالك بان يأخذ من النار
فياتي بها الى ادم عليه السلام حتى يطبخ بها طعاما فقال مالك
يا جبريل كم تريد من النار فقال اريد من النار مقدار تمرة
قال مالك لو اعطيتك ما تريد لذابت سبع سموات وسبع ارضين
من حرها وقال مالك لو اعطيتك مما تريد لم تنزل من السماء قطرة
ولم ينبت من الارض نبات ثم نادى جبريل الهي كم اخذ من النار
فقال الله تعالى خذ مقدار ذرة واغمسها في سبعين نهرا سبعين
مرة ثم جاء بها الى ادم عليه السلام فوضعها على جبل شاهق
من

من الجبال فذاب ذلك الجبل ورجعت النار الى مكانها وبقي دخانها
في الاحجار والحديد الى الان فهذه النار من دخان تلك الذرة
فاعتبروا يا مؤمنين وقال النبي عليه السلام ان اهون
الناس عذابا رجل بنعلين يغلي منهما دماغه كانه مرجل
واخر يشتعل منها لهب النار فيها يخرج حتى بطنه من قدميه وانه
لمن اشد اهل النار عذابا وعن عاصم ان اهل النار يدعون
الى مالك فلا يرد عليهم جوابا اربعين عاما ثم يرد عليهم فيقول
انكم ماكثون يعني دائمون ابدا ثم يدعون ربهم فيقولون
ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم مقدار ما كانت
الدنيا مرتين ثم يرد عليهم فيقول اخسئوا فيها ولا تكلمون
قال جبريل فوالله ما يستطيعون بعدها كلمة واحدة وما كان
بعد ذلك الا الزفير والشهيق في النار وشبه اصواتهم
باصوات الحمير اولها زفير واخرها شهيق قال والذي بعثك
بالحق نبيا لو ان ثقب الابرة فتح منها لاحترق اهل الدنيا من حرها
قال جبريل والذي بعثك بالحق نبيا لو ان ثوبا من ثياب اهلها
علق بين السماء والارض لمات من حرها بما يجدون من نتنه
والذي بعثك بالحق نبيا لو ان ذراعا من السلسلة التي
ذكرها الله في كتابه وضع على جبل لذاب ذلك الجبل حتى
يبلغ الارض السابعة والذي بعثك بالحق نبيا لو ان رجلا
من المغرب يعذب لاحترق الذي في المشرق من شدة عذابه
حرها شديد وقعرها بعيد وحليها حديد وشرابها حميم وصديد

Copyright © King Saud University